

ملخص البحث: زكاة النقد الافتراضي بين الضرورة والتكيف والاضطراب

تعتبر النقود الافتراضية (Virtual Money) من المستجدات المعاصرة التي استعسر فهمها والإحاطة بها، وهذا لأن معاملات يعترئها الكثير من الغموض، ويريد الباحث من خلال هذه الورقة البحثية التعريف بالعملات الافتراضية ونقد بعض المصطلحات التي تحوم حولها وعلاقتها بعالم الأنترنت المظلم (The Dark Web)، ثم التأصيل الفقهي لقضية زكاة هذه العملات، وبين اضطراب التكيف الفقهي المعاصر فيها، وأثر هذه النازلة على الواقع الاقتصادي، وحاصل البحث هو الجواب على الإشكالية التالية: ما الموقف الشرعي من زكاة العملات الافتراضية في منظومة مالية غير منظمة وما أثرها على الاقتصاد؟ ثم بيان مخاطر هذه العملات، وهل زكاتها تحقق مقصد الشارع الحكيم من حفظ المال، وهل يمكن تخرجها على زكاة المال الحرام؟

واستنتج الباحث أن النقد الافتراضي عبارة عن وحدة نقدية جديدة تحمل طابع الغموض ذات هيئة إلكترونية تشتغل بطابع الترميز، وأن التعامل بها لا يحتوي على معايير شرعية وقانونية، وهذا راجع إلى عدم وجود ضوابط شرعية أو بدائل حاضرة للتعاملات الرقمية الجديدة التي تزيد يوماً بعد يوم، إضافة لكونها تحمل غرراً وجهالة بينة وغير بينة، فلا يعلم مصدرها ومستقبلها والصعود والنزول القيمي الذي يؤدي بصاحبه إلى المخاطرة بالمال، وبعد نقاش حول طبيعة النازلة (أهي سلعة أم نقود أو غير ذلك) ذهبنا إلى أنه أحسن الأحوال أن نذكر أنها عملات نظام دفع ومال مستقل معاصر يؤدي وظيفة النقود، وتردد الباحث في القول بوجود زكاة النقد الافتراضي أو عدمها لأسبابٍ طرحها في الدراسة، لمخاوف والتباسات ظهرت له لعنا بذلك نفتح تساؤلات على دراسة أخرى تجيب عنها.